

## خطبة عيد الأضحى

10 ذوالحجة 1438 هـ

01 سبتمبر 2017 م

كتبها : عبد العزيز المطرفي  
ترجمها : د . فهيم بوخطوة

الخطبة الأولى:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ. اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَجَعَلَنَا مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، وَحُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، نَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ .

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْوَصِيَّةِ لِلْمُؤْمِنِينَ، مَا أَوْصَى اللَّهُ بِهِ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ (وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا) [النساء: 131]، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْمُجْتَمِعُونَ فِي هَذَا الْعِيدِ السَّعِيدِ، هَنِيئًا لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِنْ تَوْحِيدٍ وَطَاعَةٍ وَغِنَى، وَأَمِنْ وَحَبَّةٍ وَاجْتِمَاعٍ، مِمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ كُفْرٍ وَإِلْحَادٍ وَفَقْرٍ، وَخَوْفٍ وَبَغْضَاءٍ وَفُرْقَةٍ، فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى هَذِهِ التَّعَمَّةِ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى عَظِيمِ الْمَنَّةِ .

فَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْمَقَاصِدِ وَالْعَايَاتِ فِي شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ، اجْتِمَاعَ كَلِمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَاتِّفَاقَ رَأْيِهِمْ، وَاتِّبَافَ قُلُوبِهِمْ وَاتِّبَافَ مَحَبَّةِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، بِذَلِكَ يَتَحَقَّقُ التَّنَاصُرُ بَيْنَهُمْ وَيَحْصُلُ التَّعَاوُنُ، وَبِهِ يَعْلُو دِينُهُمْ وَتَصْلُحُ دُنْيَاهُمْ، وَعَلَيْهِ تَقُومُ مَصَالِحُهُمْ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ، وَذَلِكَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَصِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمُ، وَمُقْتَضَى الْإِيمَانِ بِهِ وَلَا زِمَّ تَقْوَاهُ.

قَالَ - تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ \* وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) [آل عمران: 102 - 103]، وَقَالَ - سُبْحَانَهُ: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [الأنعام: 153]، وَقَالَ - عَزَّ وَجَلَّ: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) [الحجرات: 12]، وَقَالَ - سُبْحَانَهُ: (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) [الأنفال: 2] .

وَعِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى".

وَفِيهِمَا أَيْضًا: "الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا"، ولأنَّه لا اجْتِمَاعَ لِكَلِمَةِ وَلَا اتِّفَاقَ فِي رَأْيٍ، وَلَا أَلْفَةَ لِقُلُوبٍ وَلَا رَاحَةَ لِنَفُوسٍ، وَلَا سَعَادَةَ لِمُجْتَمَعٍ وَلَا قُوَّةَ لِشَوْكَةٍ، دُونَ نَبَذِ الْفُرْقَةِ وَتَقْلِيلِ الْاِخْتِلَافِ، فَقَدَ نَهَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَنِ التَّفَرُّقِ وَالْاِخْتِلَافِ أَشَدَّ النَّهْيِ، قَالَ -تَعَالَى: (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) [الأَنْفَالُ: 6]، وَقَالَ - سُبْحَانَهُ: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) [آلِ عِمْرَانَ: 105]، وَقَالَ - عَزَّ وَجَلَّ: (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) [الْأَنْعَامُ: 159]

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.  
 أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ، إِنَّهُ وَإِنْ كَانَ اجْتِمَاعُ الْكَلِمَةِ وَنَبَذُ التَّفَرُّقِ وَاجْتِبَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، لِأَنَّهُ لَا قُوَّةَ لَهُمْ وَلَا غَلْبَةَ، وَلَا عِزَّةَ وَلَا سَعَادَةَ إِلَّا بِذَلِكَ، وَلَيْسَ سِوَاهُ إِلَّا الضَّعْفُ وَالذَّلَّةُ وَالشَّقَاءُ وَالْمَهَانَةُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَكْدَ وَلَا أَوْجَبَ كَمَثَلِهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ الْعَصِيبِ، الَّذِي أَحَاطَتْ فِيهِ بِالْمُسْلِمِينَ الشَّدَائِدُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَبَرَزَتْ لَهُمُ الْفِتْنُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَصَارَ مِنَ الْمُتَعَيِّنِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْتَجْمِعُوا قُورَاهُمْ وَيَسْتَكْمِلُوا عُدَّتَهُمْ، لِيَحْفَظُوا حَوَازَةَ الدِّينِ وَالْمِلَّةِ، وَلِيَحْرُسُوا سُورَ الْأَخْلَاقِ وَالْفَضِيلَةِ، وَلِيُنْقِذُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ شَامِتٍ وَمُنَافِقٍ مُتْرَبِّصٍ .

. اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

عِبَادَ اللَّهِ، لَئِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ قَدْ أَيْسَرَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَرَادَ لَهَا أَنْ تَكُونَ مَعْقِلًا لِلْإِسْلَامِ وَعَاصِمَةً لِلْإِيمَانِ، إِلَّا أَنَّ عَدُوَّ اللَّهِ مَا زَالَ وَلَنْ يَزَالَ سَاعِيًّا فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ وَالْإِفْسَادِ، وَتَفْرِيقِ الصُّفُوفِ وَتَقْطِيعِ الْأَوَاصِرِ، فَمَا أَحْرَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَقْطَعُوا عَلَيْهِ الطَّرِيقَ، فَيَدْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَلَا يَتَّبِعُوا خُطُوتِهِ، وَأَنْ يُطِيعُوا مَنْ وَلَاَهُ اللَّهُ أَمْرَهُمْ، وَيُوقِرُوا عُلَمَاءَهُمْ وَدُعَاتِهِمْ، وَيَنْقَادُوا لِلنَّاصِحِينَ مِنْهُمْ وَيَسْمَعُوا لَهُمْ، وَمَنْ كَانَ ذَا نَبِيَّةٍ صَادِقَةٍ فِي الْإِصْلَاحِ، وَلَدَيْهِ رَغْبَةٌ جَازِمَةٌ فِي التَّغْيِيرِ لِلْأَحْسَنِ، وَيَحْمِلُ بَيْنَ جَنَبِيهِ إِرَادَةَ لِلْخَيْرِ وَيَطْمَعُ فِي رَدِّ هَيْبَةِ الْأُمَّةِ، فَإِنَّهُ لَا يَبْحَثُ عَنِ مَوَاطِنِ الْخِلَافِ فَيَدُلُّ عَلَيْهَا، وَلَا يَنْزِعُ إِلَى الْعِنَادِ وَالْجَدَلِ فَيُصِرَّ عَلَيْهِ، وَلَا مَكَانَ لَدَيْهِ لَا تَبَاعَ الْهَوَىٰ وَإِبْرَازَ الدَّنَاتِ، أَوْ تَغْلِيبَ مُشْتَهَاتِهِ الْخَاصَّةِ عَلَى الْمَصَالِحِ الْعَامَّةِ،

وَأَنَّ الشَّقَاقَ الْمُفْتَعَلَ بَيْنَ الْوَلَاةِ وَالِدُّعَاةِ، وَالْعَامَّةِ وَالْعُلَمَاءِ، وَالْوُجُهَاءِ وَالضُّعْفَاءِ، لَا يُثْمِرُ إِلَّا اسْتِنزَافَ الْقُوَى وَتَبْدِيدَ الْجُهُودِ، وَإِضَاعَةَ الْأَوْقَاتِ وَفَسَادَ الْحَيَاةِ، وَحَمَلَ كُلِّ مِنْهُمْ عَلَى الشُّكِّ فِي الْآخِرِ، وَجَعَلَهُمْ فِي حَيْرَةٍ مِنَ الْأَمْرِ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْعَدُوُّ وَهُمْ غَافِلُونَ، إِنَّهُمْ حِينَ يُدْرِكُونَ ذَلِكَ، لَيَحْرِصُونَ جَمِيعًا عَلَى جَمْعِ الْكَلِمَةِ وَتَوْحِيدِ الصِّفِّ وَرَأْبِ الصَّدْعِ، وَلَنْ تَرَاهُمْ إِلَّا عَامِلِينَ عَلَى إِزَالَةِ كُلِّ أَسْبَابِ الْفُرْقَةِ، مُحْسِنِينَ الظَّنَّ بِبَعْضِهِمْ، مُتَقَارِبِينَ فِي رُؤْيَيْهِمْ، مُتَعَاوِنِينَ لِتَحْقِيقِ غَايَتِهِمْ، قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ

وَالْفِرْقَةُ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أْبَعْدُ، مَنْ أَرَادَ بَجُوحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ. ( رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ - أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ - وَعَلِمُوا أَنَّ مِنْ لَازِمِ الصِّدْقِ مَعَ اللَّهِ وَحُبَّةِ الْمُسْلِمِينَ، أَنْ يَقِفَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ حُدُودِ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ، وَأَنْ يَقُولَ لِلصَّوَابِ: هَذَا صَوَابٌ، وَلِلْخَطَا: هَذَا خَطَأٌ، وَأَلَّا يَقَرَّ بِاطِّلًا وَلَا يَنْتَصِرَ لَهُ وَلَا يَدْعُوَ إِلَيْهِ، فَاْلْمَفْهُومُ الْجَاهِلِيُّ لِلنَّصْرِ، الْقَائِمُ عَلَى التَّعَصُّبِ الْأَعْمَى، قَدْ أَرَاكَ الْإِسْلَامُ وَطَرَحَهُ، قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ( **أَنْصُرْ أَحَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا**) فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: ( **تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ**) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

الخطبة الثانية:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ. اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. الْحَمْدُ لِلَّهِ مُعِيدِ الْجُمُعِ وَالْأَعْيَادِ، رَفَعِ السَّمَاءَ بِأَعْيَادِ، وَأَرَسَى الْأَرْضَ بِالْأَوْتَادِ، وَتَعَالَى عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ وَالْأَنْدَادِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، نَبِيِّهِ الَّذِي خَصَّهُ وَاصْطَفَاهُ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَمَرْضَاتِهِ، وَعَلِمُوا أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِقَوْمٍ أَنْ يُظْهِرُوا دِينًا أَوْ يَنْصُرُوا حَقًّا، أَوْ يَقْهَرُوا عَدُوًّا أَوْ يَدْحَرُوا بِاطِّلًا، أَوْ يُصْلِحُوا مُجْتَمَعًا أَوْ يُعْزُوا وَطَنًا، وَهُمْ شَرَادِمٌ مُتَفَرِّقُونَ، كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

لَقَدْ كَانَ الْعَرَبُ قَبْلَ مَبْعَثِ مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَعْدَاءً فَالَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فَأَصْبَحُوا بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا، وَبَيْنَكَ الْأَخُوَّةُ الصَّادِقَةُ وَالْقُلُوبِ الْمُؤْتَلِفَةَ، اسْتَطَاعُوا أَنْ يَقُودُوا الْعَالَمَ وَجُرُرُوهُ، وَقَدْ اْمْتَنَّ اللَّهُ بِذَلِكَ عَلَى نَبِيِّهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَقَالَ: ( **هُوَ الَّذِي أَيْدِكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ \* وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**) [الأنفال: 62-63].

أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَارْتَفِعُوا عَنِ دُنَايَا الدُّنْيَا وَسَفَاسِفِ الْأُمُورِ، وَانْبُدُّوا التَّكَاثُرَ وَدَعُوا التَّفَاخُرَ، فَإِنَّ كُلًّا مِنْكُمْ مَبْعُوثٌ وَحَدَهُ، مُحَاسَبٌ عَلَى عَمَلِهِ، وَاحْذَرُوا أَكْبَرَ أَسْبَابِ الْاِفْتِرَاقِ وَالْاِخْتِلَافِ، وَأَقْوَى مُورِثِ لِلْعَدَاوَةِ وَضِياعِ الْقُوَّةِ، ذَلِكَمُ هُوَ الْوُقُوعُ فِي الْمَعَاصِي وَالْمُخَالَفَاتِ، وَالتَّهَاؤُنُ بِالْكَبَائِرِ وَالْمُوبِقَاتِ، وَتَجَاوُزُ حُدُودِ الشَّرْعِ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، مَعَ اعْتِيَادِ السُّكُوتِ وَالْمُدَاهَنَةِ، وَعَدَمِ إِحْيَاءِ فَرِيضَةِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ.

فَإِنَّهُ مَتَى شَاعَتِ الْمَعَاصِي وَالْمُنْكَرَاتُ، وَأُضِيعَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعُودِيَ الْمُحْتَسِبُونَ وَأُسْقِطُوا، فَلَمْ تُحْفَظْ لَهُمْ مَكَانَةٌ، وَلَمْ تُقْبَلْ مِنْهُمْ نَصِيحَةٌ، وَلَمْ تَبَقْ لَهُمْ هَيْبَةٌ وَلَمْ تُسْمَعْ مِنْهُمْ كَلِمَةٌ، كَانَتْ الْعَاقِبَةُ الْحَتْمِيَّةَ هِيَ الْمَحْرَافَ الْقُلُوبِ عَنِ بَعْضِهَا، وَفُقْدَانَ الْمَحَبَّةِ الْإِيمَانِيَّةِ، وَحُلُولَ الْقَطِيعَةِ وَالْبَغْضَاءِ وَالْعَدَاوَةِ وَالشَّحْنَاءِ، وَمِنْ ثَمَّ ذَهَابُ الرِّيحِ وَسُقُوطُ الْقُوَّةِ، وَتَغْلُبُ الْأَعْدَاءُ وَهَزِيمَةُ الْأُمَّةِ، قَالَ - تَعَالَى: (وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) [المائدة: 14].

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.  
عِبَادَ اللَّهِ، ضَحُّوا تَقَبَّلَ اللَّهُ ضَحَايَاكُمْ، وَادْكُرُوهُ عَلَى مَا رَزَقَكُمْ وَكَبَّرُوهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، فَاخْتَارُوا مِنَ الضَّحَايَا أَحْسَنَهَا وَأَسْمَنَهَا وَأَمْنَهَا، وَتَهَادَوْا وَتَصَدَّقُوا، وَكُلُوا وَادَّخِرُوا، تَوَاصَلُوا وَتَزَاوَرُوا، وَتَصَافَحُوا وَتَصَاحَبُوا، وَأَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ تُفْلِحُوا، إِنَّكُمْ فِي أَيَّامِ عِيدٍ وَأَكَلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ، يَحْرُمُ صَوْمُهَا، وَتُعْظَمُ الشَّعَائِرُ فِيهَا، فَعِظَمُوا كُلَّ مَا عَظَّم رَبُّكُمْ) ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى **الْقُلُوبِ** [الحج: 32].

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.  
يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمِينَ، احْفَظْنَ حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ الْأَزْوَاجِ، وَالزَّمْنَ الْبُيُوتَ وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى، كُنَّ حُصُونًا لِلصَّلَاحِ وَالْفَضِيلَةِ، وَلَا تَكُنَّ جُسُورًا لِلْفَسَادِ وَالرَّذِيلَةِ، أَطْلِنِ الثِّيَابَ وَقَصِّرْنَ الْأَلْسِنَةَ، وَاحْفَظْنَ الْوُدَّ وَلَا تَنْسِينَ الْفَضْلَ، فَنِعْمَ الْمَرْأَةُ الْوُدُودُ الْوُدُودُ، الْحِصَانُ الرَّزَانُ، الْكَثِيرَةُ الْحِيَاءِ الْحَسَنَةُ الثَّنَاءِ، إِنَّ أُعْطِيَتْ شَكَرَتْ، وَإِنْ مُنِعَتْ صَبَرَتْ، تَسُرُّ زَوْجَهَا إِذَا نَظَرَ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَتَحْفَظُهُ إِذَا غَابَ وَتُبْهَجُهُ إِذَا حَضَرَ!  
وَبِئْسَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَكُونَ كَفُورَةً غَيْرَ شَكُورَةٍ، تَدْفِنُ الْحَسَنَاتِ وَتُفْشِي السَّيِّئَاتِ، خَرَّاجَةٌ وَلَا جَعَّةً، أَتَانَةٌ مَنَانَةٌ، تَخْلَعُ الْحِجَابَ وَتَضَعُ الْجِلْبَابَ، صَبِيهَا مَهْزُولٌ، وَبَيْتُهَا مَرْبُوعٌ، وَكَلَامُهَا وَعِيدٌ وَصَوْتُهَا شَدِيدٌ.  
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

# Eid Al-Adha Ceremony

Written by: Abdelaziz Metarfi

Translated by: Dr. Faheem Bukhatwa.

10 Thul-Hejja 1438 h

01 September 2017 ac

Allah Akbar, Allah Akbar, Allah Akbar, la Elaha ella Allah,  
Allah Akbar, Allah Akbar, Walil-Allah El-Hamd.

Allah is the greatest. There is no other God but Him. All thanks be to Allah. We praise Allah in early mornings and after sundown. Thanks be to Allah for guiding us to Islam. Peace and prayers be upon him, who was sent as mercy to all mankind; our prophet Muhammed, and upon his family and companions.

Best advice that can be given to believers is the advice Allah had gave in the early and more recent past, Allah says: **{And We advised those who received the Scripture before you, and (We advised) you, to be God fearing. And if you deny, still to Allah belongs whatsoever is in the heavens and whatsoever is in the earth, and Allah is ever so Rich, Owner of Praise}** 4:131.

Allah Akbar, Allah Akbar, Allah Akbar, No God but Allah,  
Allah Akbar, Allah Akbar, all thanks be to Allah

Congratulations to all you Muslims gathered here in this Eid day for what you have found yourselves in this morning of belief in the One and only, and of obedience, and riches, security, love and togetherness. Congratulations for not finding yourselves like many other people in denial, atheism, poverty, fear, hate and division and fragmentation. So, give thanks to Allah for those mercies, and appreciate and acknowledge His great bounties.

One of the greater aims or targets in Islam is the unification and agreement of Muslims in opinion (mind) and in heart. This

unification nurtures love between them, which increases their cooperation, and support for one another. That brings their religion and their life to higher levels, and benefits their immediate and later future. That is the firm and strong line of Allah and His straight path and the requirement for believing in Him. Allah says: **{All you who have faith, be God fearing; as He deserves, and do not die except as Muslims \* and hold on tight all of you to the path or line of Allah and do not go disunited}** 3:102-103.

It is for this reason that there is no unity in word, and no agreement of opinions, and no intimacy between hearts, and no peace nor rest for souls, and no happiness in society, and no power nor strength unless we reject division and we minimize disputes and differences. Allah says: **{and do not dispute amongst you lest you falter and your strength dissipates; but be patient and enduring, Allah is with those who are patient}** 8:46. Allah also says: **{As for those who divide and split their religion and become factions and groups, You have got nothing to do with them. Their case will go to Allah, Who then will tell them what they used to do.}** 6:159.

Allah Akbar, Allah Akbar, Allah Akbar, Allah is the one and only God.  
Allah Akbar, Allah Akbar, all thanks be to Allah.

Slaves of Allah, Satan has given up that the people in the Arab peninsula would worship him; because Allah wanted it to be center for faith and Islam. On the other hand, Satan is very active in plotting and conniving to break the unity of Muslims, and split their lines, sever and cut the links between them. It is only right for all Muslims to block Satan's plans and never to follow Satan's temptations and steps. They ought to listen to those in charge; and listen to their scholars and take advice. Whosoever has true and good intentions for mending problems then let them not look for

points of difference and put them under the spotlight. Let them stay away from stubbornness, tenacity and transience. Let them not seek self-interests over public interest. Those differences and splits, which are intentionally created between leaders, between scholars and between the public; only lead to wasting of energy, efforts, time and lead to ruining of lives. It generates doubts and uncertainty, giving the enemy a chance to attack. The messenger ppbu said: **{Stay with the group and do not go with splinter. Satan is with this who is alone, and Satan keeps longer distance from the twos. Whosoever wants a better living in Paradise then stick with the group}**.

Allah Akbar, Allah Akbar, Allah Akbar, Allah is the one and only God.  
Allah Akbar, Allah Akbar, all thanks be to Allah.

Be God fearing, and remember that in order to be truthful with Allah and in order to love other Muslims, one must always limit himself with the limits of justice and truth. Say: “right” about the right, and say: “wrong” about the wrong. Never accept or affirm wrong or evil, and never support it and never campaign for it. Islam has rejected or eliminated support when it is based on blind and biased intolerance. The messenger ppbu said: **{support your brother if he was the victim or if he was the aggressor. A man said: “O messenger of Allah, I would support him if he was a victim, but if he was the aggressor then how could I help him?” The messenger ppbu said: You stop him from his aggression. That is a support for him}**.

Dear Muslims, fear God, and be above the insignificant minute stuff and small matters in this life. Stay away from accumulating more of worldly material, and do not boast and brag about what you have to those who have less than you. Each one of you will be questioned for his/her deeds on his own. Be careful and do not commit sin and evil deeds. Do not exceed Allah’s limits and

prohibitions. Keep on commanding right and deterring against evil.

Allah Akbar, Allah Akbar, Allah Akbar, Allah is the one and only God.  
Allah Akbar, Allah Akbar, all thanks be to Allah.

You Muslim women, protect and uphold the rights of Allah and the rights of your husbands. Stay at home, do not overdo make up and dress as women did in days of ignorance before Islam. Be like a castle for modesty and do not be bridges towards immorality. Go with longer dresses and smaller mouths. Be loving and appreciative. Great women are the loving and conceiving, levelheaded, calm and demure. Modest and bashful. When a woman is complemented; she is modest. When she is given; she is thankful, and when she is denied; she is patient. She is pleasing to her husband when he looks at her, and she obeys when he commands her, she is protective and sincere when he is away, and she is pleasant when he returns. A bad woman is she who is ungrateful, one who is tight-lipped about good things and mouths about bad things, always out of the house, always complains and constantly reminding others of her favors, her child is always sick uncared for and weak, the house is untidy, her words are warnings and her sound is loud.

Allah Akbar, Allah Akbar, Allah Akbar, Allah is the one and only God.  
Allah Akbar, Allah Akbar, all thanks be to Allah.